الإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية

د/ لبنى محمود عبيدات

مقدمة الدراسة وإطارها النظري :

أن انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وظهور وسائل اتصالية جديدة أكثر تطوراً، وتقدماً جعل الكثيرين يتساءلون عن الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في الحياة الاجتماعية، ومدى تأثيرها على الأفكار والقيم والاتجاهات والسلوكيات لدى الأفراد بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص، حيث سهلة هذه الوسائل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وبين الثقافات والأمم جاعلة من العالم قرية كونية واحدة يتلاشى فيها البعد الزماني والمكاني، (الزنكاوي، ٢٠١٠).

وتعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل عمر الإنسان ومن أكثرها حيوية ونشاطاً وتعقيداً، كونها تعتبر جزء من مرحلة المراهقة التي وصفها بعض العلماء بأنها مرحلة الأزمة، ومرحلة تشكل الهوية، ومرحلة تكوين الشخصية والاستقلالية، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية وفسيولوجية واجتماعية وسلوكية تؤثر على الشباب ومن حولهم كالأسرة والمجتمع ككل، ليس هذا فحسب، بل أن مرحلة الشباب تعتبر مرحل بداية الاستقلال عن الأسرة، فهي مرحلة العمل والزواج والتكاثر والإنتاج، حيث تبدأ لديهم مرحلة النضج العقلي والجسدي وكذلك بروز الاهتمامات، والمجتمع يعتمد كثيراً على الشباب باعتبارهم عماد الحاضر وأمل المستقبل، كما يعول عليهم في بناء أنفسهم وحماية أسرهم ومجتمعهم من قضايا التطرف، والشغب والانتماء، والانحرافات الفكرية، والدفاع عن أوطانهم وأمنهم (الحارثي، ٢٠٠٦).

ويعد الإعلام الرياضي عنصراً مهماً من عناصر الإعلام في أي مجتمع مهما كانت درجة تطوره، فالعلاقة بين الإعلام والرياضة علاقة جلية المعالم فتطور الرياضة وتنوعها أدى إلى حداثة وتطور وسائل الإعلام وازدياد

المنافسة فيما بينهما، وأيضاً ساهم الإعلام في تطور وانتشار الرياضة، وإشباع حاجات الرأي العام، فكلاهما مؤسسات اجتماعية شديدة التأثير، الإعلام الرياضي بما يملكه من أدوات ومقومات، والرياضة كنظام اجتماعي يكمل عمل المؤسسات التربوية، فالإعلام شريك أساسي في تطور المنظومة الرياضية، وأن الرياضة مادة شديدة الأهمية تكمل غزل النسيج الإعلامي وتضفي عليه رونقاً وجمالاً، وأصبح هذا الدور يتعدى حد المتعة والترفية إلى التأثير في قضايا المجتمع كالتعصب والشغب والانتماء، والتطرف (الشافعي، وآخرون، ٢٠١١).

ولقد وصل الخير والشر عبر وسائل الإعلام هذه، منها ما يتعلق بالأمن الفكري وما يضاده من انحراف، والفكر المنحرف هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، كما يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكك وحدة وكيان المجتمع، وعلى هذا الأساس يصبح الفكر المنحرف مرادفاً للتطرف والبغضاء والعدوانية، ونشر العنف وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

وتمثل الانحرافات الفكرية الأفكار الشريرة والشيطانية الموجهة لتدمير المجتمع وتمزيق كيانه وهي أفكار متطرفة ومشبوهة وعدوانية لها تأثير عنيف ومدمر على أمن المجتمع وسلامته وهذه الأفكار الشريرة كانت ولا تزال هي الدافع للأعمال العدوانية، فهي التي تقف وراء سلوك الجماعة.

عرف عبد القادر (٢٠٠٨) الإعلام الرياضي على أنه تلك المهنة التي تتناول الموضوعات والقضايا والمشكلات الرياضية من حيث الشكل والمضمون بهدف وصف وتوضيح وتحليل الرياضة مما يترك أثراً في المجتمع وقد تسهم في عملية صنع القرار في المجال الرياضي. ويرى براهيمي (٢٠١٣) أن الإعلام الرياضي هو عبارة عن عملية نقل ونشر المعلومات الرياضية بين الأطراف الفاعلة في الساحة الرياضية وفي مختلف الأقطار الجغرافية، بدءا

بالجمهور الرياضي الذي هو لب العملية وذلك قصد اكتساب ثقافة الوعي الرياضي.

ويتميز الإعلام الرياضي بامتلاكه العديد من الخصائص والسمات التي تميزه عن غيره من أنواع الإعلام المتخصص ومن أبرز هذه الخصائص نذكر مايلي (براهيمي، ٢٠١٣):

١. الإعلام الرياضي يتضمن جانباً من الاختيار حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه فهذا برنامج إذاعي رياضي موجه إلى جمهور كرة قدم وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة وهذا حديث تلفزيوني موجه إلى جمهور كرة اليد وهكذا.
٢. يتميز الإعلام الرياضي بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.
٣. يسعى الإعلام الرياضي لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين وغيرها.
٤. الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية تعمل على التوعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها.

ومن هنا ترى الباحثة أن الإعلام الرياضي هو بمثابة المرآة التي تعكس صورة المجتمع فالإعلام الرياضي بوسائله المختلفة (المسموعة، والمرئية والمقروءة، والإلكترونية) مؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينها وبين المجتمع وحتى يمكن فهمه لا بد من دراسة وفهم المجتمع أولاً حتى لا تتعارض مع ما يقدمه من رسائل إعلامية مع القيم والعادات السائدة.

يهدف الإعلام الرياضي إلى أحداث التغيير في التنمية الثقافية، والأخلاقية، والرياضية، والاقتصادية، والسياسية لدى الجماهير وتحدد بعض أهداف الإعلام الرياضي في النقاط التالية (الموجي، ٢٠٠٦):

١. الترويح والترفيه عن النفس.
٢. إحداث التقارب والانسجام بين الإعلام الرياضي وجماهير المجتمع المحلي والدولي.
٣. ترسيخ القيم والأخلاق الرياضية والعمل على تنمية روح الفريق الواحد.
٤. نشر الوعي الثقافي بالألعاب الرياضية وأهميتها.
٥. تحقيق عائدات اقتصادية ومالية لدعم الجوانب الأخرى في الإعلام.
٦. الإسهام في التأثير في الفكر السياسي من ناحية التطرف والانحرافات الفكرية والإرهاب.
٧. الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

وتهدف وظيفة الإعلام الرياضي في إحاطة الجمهور بالأخبار الصحيحة والمعلومات الثابتة والموضوعية التي تساعد في تكوين رأي عام صائب في واقعة أو حادثة أو مشكلة تتعلق بالمجال الرياضي، ومن أهم وظائف الإعلام الرياضي كما ذكرتها (براهيمي، ٢٠١٣) ما يلي:

١. **الوظيفة المعرفية:** أن من أهم وظائف الإعلام الرياضي هي الوظيفة المعرفة التي تقدم معلومات عن الأحداث الرياضية في المجتمع الرياضي الذي يحيط بالأفراد بما يؤدي إلى تكيف الأفراد مع هذا المجتمع والاندماج فيه ويساهم في استقراره وتقدمه.
٢. **الوظيفة التفسيرية:** وذلك لدعم روابط المجتمع من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأحداث والقضايا المثارة وبيان أبعادها ودوافعها.

٣. **الوظيفة الاستمرارية:** وهي التعبير عن الثقافات السائدة في المجتمع وكذلك الثقافات الفرعية وصهر عناصر المجتمع في بؤرة واحدة للحفاظ على القيمة السائدة فيه والحفاظ على استمرارية ثقافته الرياضية.
٤. **الترويح:** وهو التخفيف من عوامل التوتر والضغط الاجتماعي والبعد عن الروتين اليومي وعجلة الحياة التي جعلت الناس لا يفكرون في أي شي سوا لقمة العيش.

لا يختلف الإعلام الرياضي عن الإعلام العام فهو يحتوى على عناصر وذكرها (ياسين، ٢٠١١) متمثلة فيما يلي:

١. المرسل: وهو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهة نادي أو اتحاد أو لا عب أو غيره.
٢. المستقبل: وهو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فرد أو جماعة.
٣. الوسيلة أو الأداة: وهي ما تؤدي بها الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون أو غيرها.
٤. الرسالة أو المضمون: وهو ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل ويعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة والمضمون الذي تقدمه هذه الرسائل ومدى اعتماده على الحقائق والأرقام ومسايرته لروح العصر والشكل الفني الملائم.

لقد تعددت أنواع الإعلام الرياضي وتعددت أشكاله ويمكن تصنيف هذه الأنواع وهي كالآتي (الخولي، ١٩٩٩):

١. الإعلام الرياضي المقروء: وهو الذي يعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الصحف والكتب، والمجلات والنشرات، والملصقات.
٢. الإعلام الرياضي المسموع: وهي التي تعتمد على سمع الإنسان مثل الراديو وأشرطة التسجيل ووكالات الأنباء.

٣. الإعلام الرياضي المرئي: وهي التي تعتمد على بصر الإنسان مثل السينما والتلفزيون والفيديو وشبكة المعلومات.
٤. الإعلام الثابت: وهو الذي يتوجه إليه الناس للإطلاع عليها مثل المعارض، والمؤتمرات والمسارح ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام الرياضي في التغلب على هذه الصعوبات بما يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه.

الانحرافات الفكرية :

يتصف مفهوم الانحرافات الفكرية بأنه مفهوم نسبي متغير، فما يُعد انحرافاً فكرياً في مجتمع ما، لا يُعد كذلك في مجتمع آخر، وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدينية والاجتماعية والثقافية لدي كل مجتمع، وكل مجتمع يري الانحراف الفكري هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف ضميرهم الاجتماعي وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ويتصرف تصرفات غير عقلانية، وتسعى إلي ضرب وتفكيك وحدة وكيان المجتمع، فقد عرف الحمود (٢٠٠٨) الانحراف الفكري بأنه هو ما استحكم عقل صاحبه واستقر في فؤاده وغير مسار حياته متأثراً بأفكار دخيلة على عقيدته وأخلاقه وسلوكه، حتى مال عن الطريق الصحيح طريق الهداية إلى طريق الغواية فانقلبت لديه الموازين، حتى أصبح المعروف لديه منكراً، والمنكر معروفاً. أما دغيم (٢٠٠٥) فقد أشار إلى أن الانحرافات الفكرية هي الأفكار والمفاهيم والمدركات عن ما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع، وبصيغة أخرى هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع. أما بالنسبة للجحني (٢٠٠٢) فقد عرف الانحرافات الفكرية على أنها الأفكار والمبادئ الهدامة التي تتسلل إلى الشباب وتبث سمومها وتنخر في جسدها، ساعية إلى خلخلة الأمن في الأوطان، وبلبلة

الأفكار وإشاعة روح الانهزامية والفرقة واللامبالاة بين الشباب، لذلك يستوجب الحيطة والحذر والتوعية بمضارها وآثارها الخطيرة على المجتمع، والتبصير بعواملها وأسبابها وطرق مكافحتها، كما أن ذلك يستدعي تسليط الأضواء لإيجاد الحلول المناسب لهذه الظاهرة التي تستنزف قوى الشباب.

ولقد أجمع الباحثين أن من أهم العوامل المؤدية للانحرافات الفكرية والتطرفية هي (الجحني،٢٠٠٢) :

١. نقص التربية الإيجابية المعتدلة وقلة الفقه في الدين والجهل بالكل والجزء وعدم الربط بين الفرع والأصل.
٢. عدم أخذ العلم الشرعي من أهل العلم والعلماء والاعتماد على أصحاب الأصوات المعارضة العالية.
٣. ضعف الولاء لولاة الأمر للجهل بفقه الولاية وضعف الولاء للوطن.
٤. تعدد الفتاوى الشرعية في الموضوع الواحد لدرجة تصل إلى التناقض.
٥. الجهل بفقهية النصوص الشرعية لفقه الحاكمية لله والولاء والبراء والجهاد وهو جهل شرعي ولغوي لدى المنحرفين وهو ليس جهل أو أميّة كما هو معروف وإنما تعنى سوء الفهم الديني.

ولا شك أن الانحراف الفكري من أخطر أنواع الانحراف المهددة لأمن المجتمع واستقراره فالفكر المنحرف الذي يؤثر على الأمن هو الفكر المتطرف الذي يتخذ من الدين ستاراً لنشر فكر وترويجه في المجتمع ويبدأ بالأسرة ومظاهر خروج الفكر المنحرف منها عن طريقه سلوكيات شاذة تكون هدفها المعارضة على المستويات الدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية والإعلامية والأمنية ومن مظاهر الأنحرافات الفكرية كما ذكرها (العجلان، ٢٠١١):

١- ضعف التربية الصحيحة من خلال الأسرة عن طريق:

- قلة المتابعة والعناية والاهتمام بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات العربية والإسلامية.

- التفكك بين أفراد الأسرة.
- عدم مراعاة حاجات وخصائص أفراد الأسرة.
- القصور في الأساليب التربوية والأسرية (التدليل الزائد- القسوة والتشدد).
- ضعف الحوار والتشاور بين أفراد الأسرة.

٢- ضعف التربية من خلال المؤسسات التربية (المدرسة- الجامعات).

- التركيز على المادة العلمية وإغفال الجانب التربوي وفقدان الحوار.
- القدوة السيئة في بعض المعلمين، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ضعف دور الإرشاد الطلابي في الأنشطة التي تلبي قدرات واستعدادات ورعاية الطلاب.
- عدم التركيز على حل المشكلات النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية.
- ضعف الحضانة الذاتية، والقصور في ربط دور البيت بدور المؤسسة التعليمية وعدم وجود آلية واحدة للتربية كل منهما يكمل الآخر ويتوحد في غرس الفكر الصحيح.

٣- تأثير قنوات الإعلام على مبادئ وقيم الإنسان العربي ومن أكبر الآثار زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وشيوع الرذيلة وإثارة الغرائز وعرض السلوكيات المغلوطة في سياق جذاب والاستخفاف بالقيم وانخفاض المستوى التعليمي وزيادة التبعات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

٤- التقنية الحديثة وإدمان الانترنت ودخوله إلى العقول والوصول إليها بغير غاية يؤدي إلى الانحراف الفكري إن لم يتقدمه بمناعات ومعايير وضوابط على عقول الشباب في مراحل نمو تفكيره الأولى.

وفي هذا الإطار فإن الانحراف الفكري هو أخطر وأسوأ أنواع الانحراف لما يحدثه من تخريب مادي وهدم للعزائم وضياع للشخصية وذوبان للخصائص

وقد تولت جهات معادية لوسائل متعددة تحاول تذويب الهوية الفكرية عن طريق "الانحراف الفكري" لانتقال الحروب من دائرة السلاح الظاهر إلى دائرة الأفكار والتيارات التي تستهدف الإنسان من خلال أربعة محاور هي (التميمي، ٢٠٠٧):

- إقصاء أبناء الأمة عن ثوابتها وقيمها المعتدلة والوسطية ونشر اليأس والانهزامية والكراهية بين صفوفها، وتحويل الولاء إلى المزاعم الضالة والأفكار الشريرة.
- العمل على تفكيك وحدة العرب والمسلمين في مبادئهم وقيمهم ووحدتهم، وتعريض الأمن الفكري والمادي في هذه المجتمعات للخطر من خلال إيجاد عناصر ضالة تحسب على الإسلام والإسلام منهم برئ.

ونتيجة لما سبق يرى (الحمود، ٢٠٠٨) أن المجتمعات الحاضرة بحاجة إلى مؤسسات إعلامية لإغاثة الفكر وتنقيته مما علق به من انحرافات وأفكار ضالة تؤثر على أمن المجتمع وتتصدى للغزو الفكري الذي يعد من أكبر مكونات الانحراف الفكري وهنا لا يمكن التخلص من آثاره إلا من خلال الإيمان والعزم والإرادة واعتماد استراتيجيات تعتمد على منطلقات واضحة وأهداف محدودة وأساليب علمية تهتم من منطلق التأصيل بالثوابت والقيم من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يقوم على الأمن الفكري وفى هذا المقام لابد أن نشير إلى عناية ولاة الأمر بالحرص على تنقية أفكار المجتمع بوجه عام والشباب على وجه الخصوص من خلال طرح برنامج يستقطب فيه جل العلماء والباحثين في مختلف التخصصات واحتضان دراسات الأمن الفكري في المجتمعات.

الدراسات السابقة:

١- قام "**شرادقة**" (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، والانحراف، استخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي، حيث رصد دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية مؤلفة من (٢٥) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: وجود درجة متوسطة في دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف والإنحراف، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

٢- كما قام (**Al- Smadi,** 2016) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في حدوث الانحراف الفكري لطلاب جامعة القصيم. استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣٠) طالباً وطالبة في جامعة القصيم. وكشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لفترة الاستخدام وكانت النتيجة لفترة الاستخدام الأطول.

٣- كما قام "**الشرادقة**" (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على آليات التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف (داعش أنموذجاً) من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة

وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود درجة مرتفعة في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فيما بتعلق بآراء أفراد العينة نحو التوظيف الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس.

٤- قام أيضاً (**Nasir,** 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على مكافحة الارهاب والايديولوجيات المتطرفة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) مفرده، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود أثر مرتفع لعمل سلطات مكافحة الارهاب بشكل جيد لمواجهة الإرهاب، ووجود أثر مرتفع للمنظمات الحكومية في خلق الوعي اللازم وفهم مخاطر الايديولوجيات المتطرفة في المجتمع.

٥- أجرى "**العجلان**" (٢٠١١) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، في البرامج الثقافية، والبرامج الاجتماعية التي تقدمها الأندية الرياضية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة (٢٤٨) من العاملين والمشرفين على برامج الأندية الرياضية في مدينة الرياض وهم أندية (النصر والهلال والشباب)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة ليس لديهم دورات

تدريبية في مجال الحماية من الانحرافات الفكرية وهم الأكثر بين أفراد الدراسة، عدم وجود دور للأندية الثقافية والتوعية لترسيخ الولاء والانتماء الوطن لدى الشباب (المناسبات المهمة مثل اليوم الوطني وانجازات الدولة، وجود ضعف في التنسيق والتعاون بين الأندية الرياضية والرئاسة العامة لرعاية الشباب والجهات الحكومية.

٦- كما وأجرى "**الرشيدي**" (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة المواد الإعلامية والمصورة التي تستخدمها الصحافة السعودية في معالجتها لظاهرة الإنحراف الفكري، استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى كوسيلة لمعرفة الظاهرة من خلال المادة الإعلامية ومضمون محتواها، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المواد الإعلامية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : استخدمت الصحف مواد إعلامية مصورة غير ملاءمة لآراء الخبراء وأهل الاختصاص، ونشر عدد غير كاف من المواد الإعلامية وبمصادر متعددة في معاجلة ظاهرة الانحرافات الفكرية، اتفقت جميع صحف العينة على شجب ورفض الانحراف الفكري، واعتباره سلوكاً دخيلاً على المجتمع السعودي، اهتمام الصحافة السعودية ممثلة في صحف العينة بالتركيز على الآثار المختلفة للانحراف الفكري.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على الإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، حيث تعتبر الرياضة من الوسائل التربوية التي تساعد الفرد على تنمية قدراته الفكرية، والبدنية، والاجتماعية، والنفسية، والحركية من خلال التمرينات التي تعود الشباب على الطاعة والتعاون والنظام مع الآخرين والتعايش معهم ونبذ التطرف والانحرافات الفكرية التي أضحت مشكلة ومعضلة كبيرة تواجه الدول والمجتمعات وتهدد الأمن والاستقرار، **لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:**

١. ما دور الإعلام الرياضي في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإعلام الرياضي في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن)؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من جملة من الاعتبارات النظرية والعملية منها:

١. أهمية التعرف على الإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية.
٢. أهمية إثراء المكتبة العربية بالمزيد من الدراسات النظرية المتعلقة بالإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية؛ وذلك بسبب ندرة الدراسات السابقة في هذا الموضوع وفي حدود علم الباحثة، لم تتطرق أي دراسة في التعرف على متغيرات الدارسة الحالية، وهو الإعلام الرياضي والانحرافات الفكرية وكيف يمكنها التأثير على الشباب في كل فئات المجتمع.
٣. التعرف على الإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية؛ ذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الانحرافات الفكرية التي تعد ظاهرة خطيرة يترتب عليها آثار تهدد حياة الأفراد والمجتمع على حد سواء، ومعرفة صور الانحراف الفكري التي تعترض الشباب والحد من خطورتها وتداعياتها.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة في التعرف على الإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية.

مصطلحات الدراسة:

- **الإعلام الرياضي:**

عرفه (الحمامي، ٢٠٠٦، ص ٩٨) على أنه العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافته الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي.

- **الشباب:**

هي المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين (١٥ – ٢٥) تبدأ فترة الشباب هنا حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانة اجتماعية، ويؤدي دوراً أو أكثر في بنائه، وتنتهي حين يتمكن الشخص من شغل مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي ويحصر تعريف الجامعة العربية هذه الفئة ما بين (١٥-٢٤) والذي يتفق أيضاً مع تعريف الأمم المتحدة (الحارثي، ٢٠١٦، ص ١٦).

- **الانحرافات الفكرية:**

عرفها (**الخطيب**، ٢٠٠٦، ص١٩-٢٠) بأنه عبارة عن اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الآخر، سواء أكان الأخر فرداً أم جماعة، أم سلطة، أم مجتمعاً، أو دولة أو مجموعة دول، ويسعى إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع أو القانون المدني أو الدولي بغية التشكيك في الأهداف والمصالح والنظم والعقائد، من أجل مكاسب محددة أو موسعة، بطرق غير مشروعة، ويؤثر في أمن الفرد والجماعة والدولة والمجتمع بصورة سلبية، وقد تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري، والثقافي، وإثارة نوبات العنف والتطرف والإرهاب في بعض حالاته.

محددات الدراسة

تحددت هذه الدراسة بدلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة التي قامت الباحثة بإعدادها لهذا الغرض، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على المجتمع ضمن العينة المسحوبة منه وعلى المجتمعات المماثلة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين (١٥– ٢٥) سنة في الأردن، وقد تم اختيارهم من المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، (٩٣) طالب، و(٢٩٧) طالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (١)
توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	93	31.0
	أنثى	207	69.0
	المجموع	٣٠٠	Ð١٠٠.٠
العمر	١٤ – ١٨ سنة	97	32.3
	١٨ – ٢٢ سنة	165	55.0
	٢٢ – ٢٥ سنة	38	12.7
	المجموع	٣٠٠	Ð١٠٠.٠
المؤهل العلمي	المرحلة الأساسية	3	1.0
	المرحلة الثانوية	66	22.0
	المرحلة الجامعية	231	77.0

	المجموع	٣٠٠	Ð١٠٠.٠
مكان الإقامة	مدينة	140	46.7
	قرية	160	53.3
	المجموع	٣٠٠	Ð١٠٠.٠

يظهر من الجدول رقم (١) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير **الجنس**، نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة من الإناث هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (٢٠٧) طالبة بنسبة مئوية (٦٩.٠%)، بينما الذكور هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٩٣) طالب بنسبة مئوية (٣١.٠%).
- بالنسبة لمتغير **العمر**، نلاحظ أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٢٢ سنة) هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (١٦٥) بنسبة مئوية (٥٥.٠%)، بينما الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٢ – ٢٥ سنة) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣٨) وبنسبة مئوية (١٢.٧%).
- بالنسبة لمتغير **المؤهل العلمي**، نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الجامعية هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (٢٣١) بنسبة مئوية (٧٧.٠%)، بينما طلبة المرحلة الأساسية هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣) وبنسبة مئوية (١.٠%).
- بالنسبة لمتغير **مكان الإقامة**، نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة المقيمين في القرى هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (١٦٠) بنسبة مئوية (٥٣.٣%)، بينما المقيمين في المدن هم الأقل تكراراً والذي بلغ (١٤٠) وبنسبة مئوية (٤٦.٧%).

أداة الدراسة:

استخدم الباحث بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات، وفيما يلي عرض إجراءات بناء أداة الدراسة.

بناء أداة الدراسة:

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة، حيث اشتملت الاستبانة على جزأين: الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، واشتمل الجزء الثاني على (٢٠) فقرة تقيس الإعلام الرياضي ودوره في الحد من الإنحرافات الفكرية لدى الشباب.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (٤) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة وإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على إجماع غالبية المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة للإستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على أداة الدراسة، حيث بلغ معامل ثبات الأداة (كرونباخ الفا) (٠.٩٣). وهذه القيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٠.٧٠).

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة من (٢٠) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء بدرجة كبيرة جداً (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة قليلة (٢)، بدرجة قليلة جداً (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من ٢.٣٣ منخفضة.
- من ٢.٣٤-٣.٦٦ متوسطة.
- من ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لأداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
- تحليل التباين (4- Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعاً للمتغيرات الشخصية.
- اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور الإعلام الرياضي في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة والأداة ككل (ن=٣٠٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	يسهم الإعلام الرياضي في نشر الوعي بين الشباب بالنسبة للانحرافات الفكرية.	3.71	0.94	٧	مرتفعة
٢	يلعب الإعلام الرياضي دوراً هاماً في الحد من ظاهرة الانحراف الفكري.	3.64	0.97	١٠	متوسطة
٣	يعمل الخطاب الإعلامي على الحد من ظاهرة التخريب المادي وهدم العزائم وضياع الشخصية.	3.55	1.11	١٥	متوسطة
٤	يلعب الإعلام الرياضي دوراً في ترسيخ القيم الدينية لدى الشباب.	3.32	1.11	٢٠	متوسطة
٥	يركز الإعلام الرياضي على البرامج الدينية والتثقيفية والتوجيهية لتوعية الشباب من الانحرافات الفكرية.	3.37	1.27	١٨	متوسطة
٦	يتناول الإعلام الرياضي الخبر بدقة وموضوعية ووضوح.	3.76	1.08	٤	مرتفعة
٧	يسهم الإعلام الرياضي في إيجاد إستراتيجية لمكافحة ظاهرة الانحراف فى فكر الشباب.	3.56	1.12	١٤	متوسطة

تابع جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة والأداة ككل (ن=٣٠٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٨	يركز الإعلام الرياضي على تفاصيل الحدث كوسيلة للتنافس في نقل الخبر.	3.60	1.08	١١	متوسطة
٩	الإعلام الرياضي يجعل الشباب أكثر وعياً بالمسؤوليات القانونية.	3.53	1.11	١٦	متوسطة
١٠	يساهم الإعلام الرياضي بنشر العقوبات المستحقة الناجمة عن الانحرافات الفكرية.	3.42	1.20	١٧	متوسطة
١١	يبين الإعلام الرياضي أن الانحرافات الفكرية ظاهرة سلبية تتطور مع الزمن.	3.58	1.10	١٢	متوسطة
١٢	يسهم الإعلام الرياضي في الكشف عن الجماعات الإرهابية المفسدة للفكر الشبابي.	3.34	1.26	١٩	متوسطة
١٣	يسهم الإعلام الرياضي في تغير الكثير من سلوكيات الشباب الغير مرغوب بها	3.65	1.06	٩	متوسطة
١٤	يلعب الإعلام الرياضي دوراً هاماً في إبراز نماذج تمثل الهدف من الأمن الفكري لدى الشباب.	3.58	1.11	١٢	متوسطة
١٥	يعمل الإعلام على توعية الشباب بوحدة المجتمع من الفكر المنحرف من خلال مبادئهم وقيمهم ووحدتهم.	3.91	1.02	١	مرتفعة
١٦	يؤكد الإعلام الرياضي على أن ظاهرة الانحراف الفكري هدف غير مشروع.	3.72	1.09	٦	مرتفعة

تابع جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة والأداة ككل (ن=٣٠٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٧	يساهم الإعلام الرياضي في بناء المواطن الصالح.	3.81	1.06	٣	مرتفعة
١٨	يظهر الإعلام الرياضي أن الانحرافات الفكرية تسبب الخلافات والفرقة بين كيان المجتمع الواحد.	3.75	0.95	٥	مرتفعة
١٩	يظهر الإعلام الرياضي أن الابتعاد عن الفكر المنحرف يساعد في الحفاظ على أرواح الأبرياء.	3.85	1.04	٢	مرتفعة
٢٠	يلعب الإعلام الرياضي دور الرقيب في أبعاد الشباب عن الجماعة المضللة والإرهاب من خلال الإعلان.	3.69	1.16	٨	مرتفعة
	الأداة ككل	3.62	0.72	-	متوسطة

يظهر من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات أداة الدراسة تراوحت بين (٣.٣٢-٣.٩١)، كان أعلاها للفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "يعمل الإعلام على توعية الشباب بوحدة المجتمع من الفكر المنحرف من خلال مبادئهم وقيمهم ووحدتهم" بمتوسط حسابي (٣.٩١) وبدرجة مرتفعة، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإعلام الرياضي يقوم بتوعية الشباب من الفكر المنحرف، حيث أن للإعلام الرياضي دور فعال في التأثير على فئة الشباب باعتباره عنصر أساسياً في حياتهم، وله قوة في التأثير عليهم إما بشكل إيجابي أو سلبي، فمكافحة الانحرافات الفكرية المتطرفة تكون من خلال تسخير كافة الوسائل المتاحة لها من بث وإعداد التقارير الصحفية حول ماهية هذه الظاهرة الخطيرة وكشف الزيف الذي تدور حوله، بالإضافة إلى توعية فئة

الشباب بنبذ ثقافة الجماعات المنحرفة والمتطرفة، ومبادئهم وقيمهم التي سببت لشعوب العالم المآسي والويلات والدمار.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الإعلام الرياضي يساعد في تعزيز الأمن داخل المجتمع والوقاية من الجريمة والانحراف من خلال بث البرامج الرياضية الهادفة التي تبين مخاطر بعض الآفات المنتشرة في المجتمع والتوعية من مخاطرها وأسباب انتشارها وانعكاساتها على أمن المجتمع واقتصاد الدولة، وحث الأفراد وخاصة فئة الشباب على المشاركة في مكافحتها والوقاية منها، وبهذا يكون الإعلام الرياضي قد لعب دوره كاملاً في الوقاية من الأفكار المتطرفة.

تليها الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "يظهر الإعلام الرياضي أن الابتعاد عن الفكر المنحرف يساعد في الحفاظ على أرواح الأبرياء" بمتوسط حسابي (٣.٨٥) وبدرجة مرتفعة، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإعلام الرياضي يساعد فئة الشباب في الابتعاد عن الفكر المنحرف في توجيه سلوكياتهم من خلال تنظيم البرامج الإعلامية الرياضية والمسابقات، لتفريغ طقاتهم السلبية ليتكون لديهم شخصية ايجابية تحب الوطن، وتبعدهم عن التطرف الفكري والانحراف، وتساعدهم على المحافظة على أرواح الأبرياء من أبناء أمتهم.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا إن للإعلام الرياضي دور في الحد من الانحرافات الفكرية عميق الأثر في حماية الشباب من خلال شغل أوقات فراغهم عن سلوكيات ونشاطات غير مشروعة قد تعود عليه ما يضره بشكل عام مثل الإنضمام إلى رفاق السوء من ذوي الفكر المنحرف، وحمايتهم من الانحلال الأخلاقي، وحماية العادات والتقاليد وما تقتضيه تعاليم الدين الحنيف الذي نتطلع به إلى المستقبل المشرق، الذي يجعل من شريحة الشباب هدفاً للاهتمام والرعاية لخدمة الوطن والمحافظة عليه.

ومن ثم الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على "يساهم الإعلام الرياضي في بناء المواطن الصالح" بمتوسط حسابي (٣.٨١) وبدرجة مرتفعة، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإعلام الرياضي يساهم في تنشئة المواطن الصالح، الذي يسهم في تطوير مجتمعه، ويعنى بمشكلات بيئته المادية والبشرية ويواجهها ويعمل على حلها، ليتكيف تكيفاً سليماً مع نظم وقواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، ويتفاعل معه من خلال استخدام مهاراته في نبذ الانحرافات الفكرية والتطرف للمحافظة على مكتسبات الوطن الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

أما أدناها كان للفقرة رقم (٤) والتي تنص على "يلعب الإعلام الرياضي دوراً في ترسيخ القيم الدينية لدى الشباب" بمتوسط حسابي (٣.٣٢) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٦٢) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن للإعلام الرياضي دور فاعل في ترسيخ الانتماء لهذا الدين الوسط وإشعارهم بالاعتزاز به وهذا يعني الثبات على المنهج الحق وعدم التحول عنه يمنه أو يسره وعدم نصرة أصحاب الفكر المتطرف.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة قام شرادقة (٢٠١٦) وقد توصلت الدراسة وجود درجة متوسطة في دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف والإنحراف.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشرادقة (٢٠١٥) التي جاء في نتائجها وجود درجة مرتفعة في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة الإرهاب.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإعلام الرياضي في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان الإقامة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل التباين (4- Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية للأداة ككل تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان الإقامة)، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان الإقامة)

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.90	0.74
	أنثى	3.49	0.68
العمر	١٤ – ١٨ سنة	3.60	0.84
	١٨ – ٢٢ سنة	3.60	0.69
	٢٢ – ٢٥ سنة	3.72	0.55
المؤهل العلمي	المرحلة الأساسية	2.80	0.00
	المرحلة الثانوية	3.86	0.72
	المرحلة الجامعية	3.56	0.71
مكان الإقامة	مدينة	3.63	0.74
	قرية	3.61	0.71

يظهر من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مكان الإقامة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين (4- Way ANOVA) على الأداة ككل، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين (4- Way ANOVA) للكشف عن الفروق في الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمى، مكان الإقامة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	دلالة "f" الإحصائية
الجنس	7.696	1	7.696	16.037	0.000
العمر	0.181	2	0.090	0.188	0.828
المؤهل العلمى	4.024	2	2.012	4.192	0.016
مكان الإقامة	٠.030	1	٠.030	٠.063	0.802
الخطأ	140.617	293	٠.480		
المجموع المصحح	155.922	299			

يظهر من الجدول (٤):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس) ولصالح الطلبة الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٣.٩٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٣.٤٩)، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن المؤثرات التي يتم تعرض الذكور لها مثل الصداقات المتعددة والغريبة، والخروج من البيت لفترات طويلة، وعدم الرقابة من قبل الأهل في البيت وفي الشارع كل ذلك قد يؤدي إلى الإسهام في تتبع الفكر المتطرف، ولكن جاء هنا الإعلام الرياضي ليحد من هذه الظاهرة من خلال التوعية والتثقيف الإعلامية بشتى الوسائل (المرئية، المسموعة، المقروءة)، وتوعيتهم في إدراك المخاطر التي سوف تعترض حياتهم وحياة عائلتهم ومجتمعهم ووطنهم نتيجة لهذه الانحرافات الفكرية. تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Al-Smadi, 2016) : التي جاء في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأداة ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأداة ككل تبعاً لمتغيري (العمر، مكان الإقامة)، حيث لم تصل قيم "f" لمستوى الدلالة الإحصائية، وتعزى الباحث هذه النتيجة إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة من حيث العمر ومكان الإقامة أن للإعلام الرياضي دور في الحد من الإنحرافات الفكرية.
- ولمعرفة مواقع الفروق في الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية في الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأداة ككل	المتوسط الحسابي	المرحلة الأساسية	المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية
المرحلة الأساسية	2.80	-	-١.٠٦*	-٠.٧٦
المرحلة الثانوية	3.86		-	٠.٣
المرحلة الجامعية	3.56			-

يظهر من الجدول (٥) أن مواقع الفروق في الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت بين طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، ولصالح طلبة المرحلة الثانوية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٣.٨٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الأساسية (٢.٨٠)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المؤهلات العلمية الأخرى، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة

الثانوية هم من الفئة العمرية الغير مستقرة نفسياً ولا مادياً، وبالتالي قد يبحثون عن الاستقرار المادي والنفسي، لذلك السبب ممكن أن يلجأ بعض هؤلاء الطلبة إلى الانحرافات الفكرية أو السلوكية، ولكن جاء هنا الإعلام الرياضي ليحد من هذه الظاهرة من خلال التوعية والتثقيف الإعلامية بشتى الوسائل (المرئية، المسموعة، المقروءة)، وتوعيتهم في إدراك المخاطر التي سوف تعترض حياتهم وحياة عائلتهم ومجتمعهم ووطنهم نتيجة لهذه الانحرافات الفكرية.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدمت الباحثة بعض من التوصيات منها:

١- ضرورة تبني الإعلام الرياضي بجميع أشكاله (المسموعة، والمرئية، والمقروءة) برامج هادفة تحاكي اهتمامات وميول، وأفكار الشباب، لتصرف نظرهم عن الانحرافات الفكرية بجميع أشكاله مثل التطرف، والإرهاب، والعدوان.

٢- ضرورة تبني الإعلام الرياضي بجميع أشكاله (المسموعة، والمرئية، والمقروءة) على بث برامج توعوية وتثقيفية عن الانحرافات الفكرية قادرة على التأثير على فئة الشباب للحد من هذه الانحرافات.

٣- ضرورة تبني القائمين على الإعلام الرياضي آلية للحد من الانحرافات الفكرية لدى الطلبة؛ من خلال تعزيز الوعي بالقضايا المحلية والعالمية، وتبين الأثر الذي قد يقع على الفرد وعلى المجتمع من جراء الفكر المنحرف.

((المراجـــــــع))

أولاً: المراجع العربية

١- **براهيمي، مبروك (٢٠١٣):** دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسوان، أسوان، جمهورية مصر العربية.

٢- **التميمي، محمد تيسير (٢٠٠٧):** الإرهاب- الفكر- الرؤية- الجذور. ط٢، المركز القومي، للنشر، عمان، الأردن.

٣- **الجحني، علي بن فايز (٢٠٠٢):** الإعلام الأمني والثالوث الخطير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، **مجلة الأمن والحياة،** عدد ٢٣٩، ٢١، ص ١ – ٦٦.

٤- **الحارثي، زايد بن عجير (٢٠٠٦):** شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قضاياهم وسبل رعايتهم، الرياض، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة.

٥- **حافظ، سامح كمال عبد القادر (٢٠٠٨):** الصحافة الرياضية وعلاقتها بصنع القرار في الاندية والاتحادات الرياضية بجمهورية مصر العربية، جامعة الزقازيق، رسالة دكتوراه في الفلسفة الرياضة، الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

٦- **حلس، موسى عبد الرحيم، ومهدي، ناصر علي (٢٠١٠):** دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، **مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية،** المجلد ١٢، العدد٢، ص١٣٥ – ١٨٠.

٧- **الحمود، إبراهيم ناصر (٢٠٠٨)**: الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب، سلسلة علاقة الإسلام بالإرهاب، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٨- **الخولي، أمين وعدنان، محمود (١٩٩٩)**: المعرفة الرياضية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٩- **الدغيم، محمد (٢٠٠٥)**: الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، الكويت.

١٠- **الزنكاوي، رفيق (٢٠١٠)**: الأسس العلمية لنظريات الإعلام في المجال الرياضي، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١١- **الشافعي، حسن وعبد القادر، سامح والشربيني، محمد (٢٠١١)**: دور التلفاز كمؤسسة إعلامية في توجيه وتعزيز السلوك الرياضي في مواجهة الشعب والتعصب في المنافسات الرياضية، المؤتمر الدولي الثالث- الرياضية في مكافحة الجريمة، مجلد (٢) القيادة العامة لشرطة دبي، دولة الإمارات، ص ١٣ – ٦٣.

١٢- **شرادقة، تحسين محمد أنيس (٢٠١٦)**: دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف (دراسة ميدانية) ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب تحت شعار: عالم بلا إرهاب، في الفترة الواقعة بين ٣٠-٣١-٢٠١٦، ص ١ – ١٧، جامعة الزرقاء، الأردن.

١٣- **العجلان، فيصل بن عبد العزيز (٢٠١١):** برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملة العربية السعودية.

١٤- **محمد الحماحمي (٢٠٠٦):** الإعلام التربوي في مجالات الرياضة وإستثمار أوقات الفراغ،ط،١مركز الكتاب للنشر،القاهرة.

١٥- **الموجي، كوثر السعيد (٢٠٠٦):** الإعلام والعلاقات العامة في المجال الرياضي،ط١، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٦- **الموسوي، موسى جواد؛ وعبد الرزاق، انتصار إبراهيم، والساموك، صفد حسام (٢٠١١): الإعلام الجديد. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، ط١، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، الجمهورية العراقية.

١٧- **ياسين، فضل ياسين (٢٠١١): الإعلام الرياضي**، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

18- Al- Smadi, H.S. (2016), The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective, vol. 6, issue 11, pages 630-643.

19- Nasir, S. M. (2013). Combating Intellectual Deviation The Singapore Experience.